

دستور العسكر: موافقة بلون الدم!

كتبه نون بوست | 16 يناير، 2014



كتب خالد فهمي، رئيس قسم التاريخ بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، على صفحته على فيسبوك تعليقا على **مقال** نشره على موقع سي إن إن يقول "قبل أيام كنت أكتب مقال رأي على سي إن إن، وكنت قد كتبت جملة تقارن بين الدعايا التي رافقت الاستفتاء على الدستور في مصر والهوس بالسياسي وبين نظام كوريا الشمالية المريع. لكن في اللحظة الأخيرة حذفت تلك الجملة خشية أن تكون تلك مقارنة غير عادلة وغير واقعية. الآن وبعد أن أشارت نتائج الاستفتاء على الدستور إلى أن الموافقة قد تتجاوز ٩٨٪ من المصوتين، أدركت كم كنت محقا في حذف تلك العبارة، لقد كنت ظالما للغاية لنظام كوريا الشمالية"

هذا ما عبرت عنه بجلاء نسبة المشاركة في الاستفتاء على الدستور الذي أقرته السلطات العسكرية في مصر ونسبة الموافقة عليه.

فقد أغلقت أبواب لجان التصويت على الدستور الجديد، وبدأت عمليات فرز الأصوات وسط توقعات من الحكومة التي شكلها الجيش في مصر بأن تبلغ نسبة الموافقة قرابة ٩٩٪.

وقد وصفت الحكومة ووزارة الداخلية عملية التصويت بالناجحة بكل المقاييس، بعد أن أوهم الجيش والإعلام المواطنين المصريين طوال الفترة الماضية بأنهم مستهدفون من جماعات إرهابية لا سيما الإخوان المسلمون الذين تم وضعهم على قائمة المنظمات الإرهابية قبل أسابيع.

ورغم أن وزارة الداخلية قالت أن نسبة المشاركة قد تجاوزت ٥٥٪ من عدد الناخبين إلا أن مئات

النشطاء وعشرات المنظمات شككت في هذه النسبة.

فقد نشر المرصد العربي للحقوق والحريات تقريراً بنسب المشاركة في المحافظات المصرية بناءً على محاضر الحضور في اللجان وتوثيق الحقوقيين والمراقبين المحليين والدوليين والتي وصلت كمتوسط نسبي الى 11.03% كنسبة مشاركة عامة في المحافظات المصرية، مقابل 32.9 في الدستور الذي تم التصويت عليه في عهد الرئيس مرسي ووافق عليه قرابة ثلثي المصريين.



وبحسب بعض المتابعين فإن النسبة كانت أعلى من ذلك، إذ قال بعضهم أنها بلغت ٢٦٪

٤ محافظات اتقفلت حتى الآن بورسعيد وقنا والبحر الأحمر أسيوط:

ناخبين: 4,593,790

حضور: 1,234,067

نسبة مشاركة: 26.8% النسبة هتطلع ف بحري

— Mohamed Waked (@mohamedwaked) [January 16, 2014](#)

دمياط عدد اللي شاركوا في دستور 2012 كانوا 318 الف .. النهارده عدد اللي شاركوا 30 الف !!!!!!!

— محمد عيسوي (@MdEsawy) [January 15, 2014](#)

[#المصدر|عاجل|#المؤشرات النهائية](#) لحافظة [#دمياط](#)

نعم 22697، لا: 398

— المصدر الإخبارية (@elmasdr) [January 15, 2014](#)

بالنسبة لوزير الداخلية ابو مشاكه ب 55 % .. حد يوصله ان القليوبيه مثلا في دستور 2012 شارك 850 الف واحد .. النهارده شارك 110 الف بس

— محمد عيسوي (@MdEsawy) [January 15, 2014](#)

بل إن الصحف المحسوبة على الانقلاب العسكري ساهمت في تأكيد نسب المشاركة الضئيلة

الإسماعيلية تصوت بـ "نعم" بإجمالي أصوات 285 ألفاً و688 في مقابل 5 آلاف و559 صوتوا بـ "لا"

<https://t.co/zmcRfkJC7H> #استفتاء_الدستور

— التحرير الإخباري (@January 16, 2014) (TahrirNews)

الوفد ناشره ان عدد المشاركين باستفتاء اسكندريه النهارده حوالي 103 الف.
دستور 2012 كانت مليون و 100 الف. في صفر وقع من الوفد و لا هي كده
صح ؟

— محمد عيسوي (@January 16, 2014) (MdEsawy)

واختلفت النسب في بعض الدوائر، فمثلا دائرة السيدة زينب وسط القاهرة وبعض الدوائر الأخرى
كانت نسبة المشاركة أعلى من النسبة في ٢٠١٢

السيدة زينب في دستور 2012 حوال 50 الف شاركوا .. النهارده حوالي 75
الف شاركوا

— محمد عيسوي (@January 15, 2014) (MdEsawy)

محافظة قنا اول محافظه حتى الان خلصت فرز بعدد مصوتين اكر من اللي
شاركوا في دستور 2012 .. كان شارك 368 الف هناك .. النهاره 371 الف

— محمد عيسوي (@January 15, 2014) (MdEsawy)

ع محافظات فقط سجلت مشاركة خمسين: بورسعيد ٥٢٪، الدقهلية ٥٠٪،
المنوفية ٥٤٪ والغربية ٥٢٪...م

Mohamed Waked (@mohamedwaked) [January 16, 2014](#) —

كما أظهرت دراسة تقديرية للمركز المصري لدراسات الإعلام والرأي العام «تكامل مصر» حول مستوى المشاركة في التصويت، أنّ متوسط المعدل العام للتصويت في الاستفتاء بلغ 9.7% من إجمالي المقيدون بالقوائم الانتخابية. وقد بينت الدراسة أن لجان الوافدين مثلت 27% من إجمالي المشاركة في الاستفتاء، مقابل 73% فقط في لجان المقيمين.

إلا أن بعض الصحف المؤيدة للانقلاب مثل صحيفة الوطن قالت أن نسبة المشاركة تقترب من 36.0% مع نسبة موافقة بلغت 97%.

وقبل قليل أعلنت اللجنة العليا للانتخابات أن الإعلان الرسمي عن نتيجة الاستفتاء سيكون يوم السبت المقبل، وسط اتهامات من النشطاء بالنية المبيتة لإعلان نتيجة "لا تخرج مصر" أمام العالم، من حيث نسب المشاركة الضعيفة ونسبة الموافقة التي غابت طوال ثلاث سنوات منذ انتخابات عام 2010 والتي فاز بها الحزب الوطني الحاكم بجميع مقاعد البرلمان قبل أسابيع قليلة من الثورة.

#المصدر | عاجل | اللجنة العليا للانتخابات: "إعلان نتيجة الاستفتاء السبت المقبل"

— المصدر الإخبارية (@elmasdr) [January 16, 2014](#)

وبحسب مراقبين فإن نتيجة الاستفتاء لا تصلح للتعبير عن الإرادة الحقيقية للشعب المصري، حيث قاطع الاستفتاء نسبة ضخمة من المصريين بالإضافة إلى اعتقال المئات من الداعين للتصويت بلا على الدستور وتداول تصريحات لمسؤولين تابعين لسلطات الانقلاب العسكري تتهم من يعارض الدستور العسكري بالخيانة.

امبارح 4 اتمسكوا في طنطا عشان مظاهرة رافضة للدستور و اخدوا 4 أيام.
زمايلهم و قرايبهم راحوا عند النيابة فاتقبض عليهم

<https://t.co/tPOZHQB41v>

Mona Seif (@Monasosh) [January 16, 2014](#) —

[mohamed_sobhy84@](#) فمن وجهة نظر استفتاء أحادي الجانب يجرم

نتائج ويمنع دعاية بعينها...النتيجة سيئة

Mohamed Waked (@mohamedwaked) [January 16, 2014](#) —

وقاطعت الاستفتاء قوى سياسية، في مقدمتها “التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب” الذي يضم 11 حزبا وحركة سياسية، فضلا عن جماعة الإخوان المسلمين والجماعة الإسلامية وحزب مصر القوية.

رابط المقال : [/https://www.noonpost.com/1569](https://www.noonpost.com/1569)